عبد المنعم علي عيسى

انسحاب أميركي من المنطقة في غضون عامين

في تقرير لها نشرته يوم الـ٦ من أيلول الجاري قالت وكالة «رويترز» نقلاً عن مسؤول أميركي كبير أن «واشنطن وبغداد توصلتا إلى اتفاق، وحالياً يتعلق الأمر فقط بموعد الإعلان عنه»، وفي التفاصيل التي راحت تسردها الوكالة في تقريرها جاء أن العاصمتين توصلتا إلى تفاهم حول خطة انسحاب «قوات التحالف» التي تقوده الولايات المتحدة من الأراضي العراقية، وتضيف: إن الخطة تقضي بمغادرة المئات من الجنود الأميركيين بحلول شهر أيلول من العام المقبل، أما ما تبقى منهم فستكون مغادرته في موعد أقصاه نهاية العام الذي يلي هذا العام الأخير، ويختم التقرير بالقول: إن «الاتفاق ينتظر موافقة البلدين، وتحديد موعد للإعلان عنه».

أفرز الوجود العسكري الأميركي الناجم عن غزو العراق وإسقاط نظامه منذ أشهره الأولى، سجالاً عراقياً حوله، وذاك كان نتاجاً طبيعياً لحالة التعقيد الأمني التي نتجت عن هذا الفعل الأخير، والتي تبدت عبر بروز التنظيمات المسلحة المتطرفة، وعبر الفصائل العابرة للحدود، وبعيد القضاء على «جماعة الجهاد في بلاد الرافدين»، أحد أفرع تنظيم «القاعدة»، وعلى زعيمها أبو مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٦، مضت الولايات المتحدة نحو «تجذير وجودها» في العراق، وفي العام ٢٠٠٨ جرى توقيع «الاتفاقية الأمنية» التي صممت لتضفي بعداً جديداً على ذلك الوجود وتحويله من احتلال غير مشروع إلى «قوات دولية» فاعلة، وذات دور، على الأراضي العراقية، وعندما اطمأنت واشنطن إلى سريان الاتفاقية من دون معوقات تذكر كان الظن أن فعل «التجذير» ماض في سياقاته المرجوة منه في ضمان النفوذ الأميركي عبر منظومات «الأمن والحماية» الخاصة التي أنشئت على هامش الاتفاقية، فكان الفعل مقدمة لإعلان انسحاب القوات الأميركية من العراق الذي حصل أواخر العام ٢٠١١، والذي تضمن أيضاً «الإبقاء على قوة رمزية قوامها ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ جندي لدواع خاصة».

كشفت أيام خمسة ما بين ٦ و١٠ حزيران ٢٠١٤، التي شهدت معارك بين القوات العراقية وبين تنظيم «الدولة الإسلامية» انتهت ببسيطرة هذي الأخيرة على مدينة الموصل والإعلان عن قيام «دولة الخلافة الإسلامية»، عن بنية عسكرية هشة، بل وعن بنية مجتمعية أقل هشاشة، إذ لطالما أبدت شرائح واسعة من العراقيين عن تأييدها لـ«دولة الخلافة الإسلامية»، والمؤكد أن الفعل كان ناجماً عن التهميش والإقصاء اللذين كانا يغوصان في تلك الشرائح ذاتها، الأمر الذي استدعى عودة «التحالف» الأميركي بزخم أكبر مما كان عليه العام ٢٠١١، ومع الإعلان عن القضاء على آخر المعاقل للتنظيم في الباغوز آذار ٢٠١٩، عاد السجال من جديد، ليتخذ هذه المرة وضعية أشد حدة ما بعد «طوفان الأقصى» التي كانت ذات تأثير مباشر على الوضع الأمني العراقي نتيجة استهداف القواعد الأميركية الموجودة في العراق كإحدى تضاعيف الحرب في غزة.

أجرت بغداد وواشنطن منذ عدة أشهر، بالتزامن مع التوتر القائم في المنطقة وعلى خلفية حرب الإبادة التي يمارسها كيان الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، جولات تفاوض كانت آلياتها ترتكز على وجوب التقليص التدريجي لـ«قوات التحالف» في العراق، وفي منتصف شهر آب المنصرم قالت الخارجية العراقية في بيان لها: إن المباحثات تركزت على تقييم خطر تنظيم داعش بهدف الوصول إلى موعد نهائي لإنهاء المهمة العسكرية لعملية «العزم الصلب»، وهذا الاسم الأخير هو الذي اعتمدته «قوات التحالف» إبان الإعلان عن تأسيسها العام ٢٠١٤، إلى أن جاء تقرير «رويترز» سابق الذكر، كاشفاً عن التوصل إلى اتفاق لا ينقصه سوى الإعلان عنه.

كانت النظرة الأميركية لتواجد قواتها في العراق تؤكد أن هذا الأخير دي ارتباط بمعادلات القوة المصلحية في منطقة الشرق الأوسط لأسباب عدة أبرزها الثقل الذي تتمتع به التركيبة العراقية فيما لو تناغمت مكوناتها، ومنها الصدام مع الدور الإيراني الذي راح يبدي نشاطاً متزايداً منذ سقوط بغداد ٢٠٠٣، وما بعد الآلا من تشرين الأول المنصرم تغيرت تلك النظرة لتحل محلها أخرى ترتبط بالمعادلات التي سوف تفرزها حرب غزة، والتي ستكون شديدة التأثير على موازين القوى القائمة في المنطقة، ولربما كان ذلك هو ما يفسر مدة العامين، التي يحددها الاتفاق الوارد ذكره عبر «رويترز»، لانسحاب القوات الأميركية بشكل تام، فالمقدر أن تكون تلك المدة كافية لتبلور تلك المعادلات التي ستعقب الحرب.

الآن، أي معنى يصبح للوجود العسكري الأميركي في مناطق شرق الفرات السوري بعد انتقاله على الأراضي العراقية التي لطالما شكلت قاعدة لوجستية لا غنى عنها لاستمرار ذلك الوجود؟ ثم ألا يفسر هذا الذي يجري الكشف عنه، والذي يرسم صورة انسحاب أميركا من العراق، مبرراً لما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبل أيام، وحذر من خلاله سلطات الأمر الواقع القائمة بالجزيرة السورية من أن تكون على موعد مع «المصير الأفغاني»؟

كاتب سوري

غوتيريش: الموت والدمار في غزة أسوأ ما شاهدته طوال ولايتي

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الدمار والموت في قطاع غزة، هما أسوأ ما شاهده طوال ولايته بمنصبه الحالي الذي تولاه عام ٢٠١٧.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن غوتيريش قوله: إن الأمم المتحدة عرضت مراقبة أي وقف إطلاق نار محتمل بين الأطراف في غزة، مذكراً بوجود «هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة» في الشرق الأوسط «UNTSO».

ولفت إلى أن قبول إسرائيل بهذا العرض «احتمال ضعيف»، لذا فإنه وصف انخراط الأمم المتحدة بأي دور في مستقبل غزة بـ«غير الواقعي».

وشدد أمين عام الأمم المتحدة على ضرورة وأهمية وقف إطلاق النار الفوري في غزة.

وتابع: «لم أشهد أبداً مثل هذا المستوى من الموت والدمار الذين نشهدهما في غزة خلال الأشهر القليلة الماضية».

وأكد على أن حل الدولتين هو «السبيل الوحيد، لإنهاء الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني وأنه «لا بديل آخر» عنه.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، متجاهلاً قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي في غزة.

وكالات

مسؤول أميركي حذر الاحتلال من ثمن باهظ باندلاع حرب شاملة

حزب الله يدك مربض مدفعية نافيه زيف وقاعدة جبل نيريا

حزب الله دك أمس مربض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي التابع للكتيبة ٤١١ في نافيه زيف بالصواريخ (علي الانترنت)

دك حزب الله، أمس، مربض مدفعية الاحتلال الإسرائيلي التابع للكتيبة ٤١١ في نافيه زيف ومقر قيادي تشغله حالياً قوات من لواء غولاني في قاعدة جبل نيريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا، بعد أن حقق إصابات مباشرة في موقع روسيات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة جراء استهدافه بقذائف مدفعيته، وذلك في وقت حذر فيه مسؤول أميركي كبار الاحتلال من دفع ثمن باهظ في حال اندلاع حرب شاملة بينه وبين الحزب.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردًا على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً الاغتيال الذي نفذه العدو في البقاع الغربي واستهداف مبنى على طريق زبدين–النبطية، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٩/١٠ مربض مدفعية العدو التابع للكتيبة ٤١١ في نافيه زيف ومقرًا قياديًا تشغله حاليًا قوات من لواء غولاني في قاعدة جبل نيريا بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

من جهتها، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق ٤٥ صاروخاً من جنوب لبنان تجاه الجليل، وأشارت إلى اندلاع حريق في مستوطنة ميرون واقتطاع التيار الكهربائي فيها نتيجة القصف الأخير من لبنان، تزامناً مع تأكيدها انفجار صاروخ بشكل مباشر في مبنى في مستوطنة المطلة قرب الحدود مع لبنان وسقوط صواريخ في مستوطنة مانوت في الجليل الغربي، حسبما ذكر الإعلام الحربي، وذلك بعد أن تحدثت قناة «المايدين» عن صلية صاروخية جديدة أطلقت من لبنان في اتجاه الجليل الأعلى.

وقبل ذلك، تحدثت تلك الوسائل الإعلامية عن قصف عنيف من جنوب لبنان على ميرون، تزامناً مع إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنة سعسع ومحيط جبل ميرون بالجليل الغربي.

وفي وقت سابق أمس، نقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن وزارة الصحة العامة قولها في بيان: إن «غارة شنتها مسيرة للعدو الإسرائيلي على مبنى مؤلف من ٥ طوابق في حي كسار الزعتر في مدينة النبطية قبالة السرايا الحكومية، أدت إلى إصابة ستة أشخاص بجروح».

ولاحقاً أعلنت الوزارة في بيان آخر نقله موقع «لبنان٢٤»، ارتفاع عدد الجرحى جراء الغارة على مبنى في النبطية، إلى تسعة أشخاص إصاباتهم طفيفة.

في غضون ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

بموازاة ذلك، نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مسؤول أميركي وصفته بـ«الكبير» تحذيره خلال مؤتمر MEAD في العاصمة الأميركية واشنطن، من احتمال نشوب حرب شاملة بين الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة».

وقال المسؤول: «لا أشك في قدرات الجيش الإسرائيلي، لكن علينا أن نفكر في حقيقة أنه ستكون هناك عواقب وخيمة على كلا الجانبين».

وذكر أنه يجب على المسؤولين في كيان الاحتلال الذين يريدون خوض حرب ضد حزب الله من أجل إعادة المستوطنين إلى «منازلهم» في شمال فلسطين المحتلة، أن يأخذوا بالحسبان أنه «في مثل هذا السيناريو قد يقتل العديد من الإسرائيليين، ولن يكون لدى كثيرين آخرين منازل ليأووا إليها».

وأضاف: «هناك فكرة هي أن نذهب إلى الحرب وبعد ذلك سندمر كل الصواريخ لحزب الله وسيكون كل شيء على ما يرام، الأمر ليس بهذه البساطة، لا يوجد حل سحري، لا يمكن تدمير الجانب الآخر، وفي نهاية الحرب قد ندفع إسرائيل ثمناً باهظاً ولا تحقق أهدافها».

بالمقابل، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، استشهاد شخص وجرح اثنين آخرين في غارة إسرائيلية على المستوى الثلاثي وتيلدا الأسرى والرمان، وتكثيف المجموعة الحربية في نيويورك بعد خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستكمال العدوان الإسرائيلي ضد سورية، بما في ذلك استهداف مئات المدنيين وتدمير المباني المدنية والبنية التحتية، وانتهاك سيادتها.

فقد طالب الوزراء في القرار المجتمع الدولي بتفعيل الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية بعدم قانونية استمرار وجود إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن إسرائيل ملزمة بإنهاء وجودها غير القانوني في أسرع وقت ممكن، والوقف الفوري لجميع الأنشطة الاستيطانية وتفكيكها وإخلاء المستوطنين من الأرض الفلسطينية، حسب ما ذكرت وكالة «الشرق الأوسط» المصرية.

وشدد الوزراء على أن جميع الدول والمنظمات الدولية ملزمة بعدم الاعتراف بشرعية الوضع الناشئ عن الوجود المستمر وغير القانوني للاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة وبعدم تقديم المعونة أو المساعدة في كبح الاحتلال عن إدامة وجوده غير القانوني.

وكالات

تسبيت باختفاء عوائل كاملة تحت الرمال ودمار هائل

٤٠ شهيداً ضحايا مجزرة جديدة للاحتلال في مواصي خان يونس

فلسطينيون في مستشفى في خان يونس بجنوب قطاع غزة يحملون جثة طفل من عائلة بابوك استشهد في غارة إسرائيلية على منزلهم (أ ف ب)

واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين لليوم الـ٣٤٠، وارتكب مجزرة دامية في مواصي خان يونس جنوب غرب قطاع غزة أسفرت عن عشرات الشهداء والمصابين وفقدان أسر بأكملها تحت الرمال، وقبل ذلك أعلن عن ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٤١٠٠٠ شهيد إضافة إلى نحو ٩٥٠٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، من دون إضافة أرقام شهداء مجزرة المواصي.

وحسب وكالة «وفا»، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية فجر أمس الثلاثاء، مجزرة جديدة في قطاع غزة، حيث شنت غارة جوية عنيفة استهدفت منطقة خيام النازحين في مواصي خان يونس جنوب غرب القطاع بالقرب من مستشفى البريطاني بمدخل منطقة المواصي، أسفرت عن استشهاد واصابة العشرات، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، في حين لا يزال عدد كبير أيضاً من الفلسطينيين في عداد المفقودين، وسبق أن أشارت مصادر فلسطينية إلى أن المجزرة أسفرت عن استشهاد أكثر من ٤٠ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٦٠ آخرين، وفقدان العشرات.

وأفادت «وفا» بأنه وفقاً لتقارير صحفية ومحلية، استُخدمت في الهجوم خمسة صواريخ تسببت في دمار شامل للخيام وحفر يصل بعمق نحو ستة أمتار في الأرض، ما زاد من صعوبة جهود فرق الإنقاذ والطواقم الطبية بالوصول إلى الضحايا، وشهدت المنطقة حالة من الفوضى، مع وجود مكثف لطائرات الاحتلال الاستطلاعية التي حلقت فوق الموقع، وسط انقطاع كامل للتيار الكهربائي والحرائق الناجمة عن القصف، وقال شهود ومسعفون من الهلال الأحمر الفلسطيني: إن الطواقم الطبية واجهت تحديات كبيرة في انتشال الجثث والمصابين بسبب الدمار الهائل والحفر العميقة، وأضافوا: إن عدداً كبيراً من سيارات الإسعاف نقلت الشهداء والمصابين إلى المستشفيات الميدانية والمراكز الطبية القريبة، في حين تواصل فرق الإنقاذ البحث عن المفقودين.

الدفاع المدني الفلسطيني في غزة، أكد أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف خيام النازحين في المواصي، تسبب باختفاء عوائل بأكملها تحت الرمال، وقال الدفاع المدني في بيان: «طائرات الاحتلال أغارت بشكل مفاجئ على خيام النازحين بجوار مسجد عثمان بن عفان خلف المستشفى البريطاني بجنوب غرب مدينة خان يونس»، مشيرة إلى أن «شهود عيان أفادوا أن الاحتلال أطلق خمسة صواريخ على الأقل على المنطقة المستهدفة».

وأوضح الدفاع المدني أن «الانفجار أحدث حفرة كبيرة وحريقاً واختلطت الجثث والخيام بالرمال وهناك عدد من المفقودين، وطواقم الإسعاف والدفاع المدني استنفرت بالمكان والحديث عن عدد كبير من الشهداء والمصابين»، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني.

وأشار الناطق باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل إلى أن «ما حدث مجزرة إبادة، وفرق الإنقاذ تجد صعوبة كبيرة في التعامل مع حجم الدمار، وعمليات البحث والانتشال مستمرة رغم الظروف القاسية وانعدام الإمكانيات»، فيما زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي كعادته أنه استهدف «مجمعاً للقيادة والسيطرة تابعاً لحركة حماس» في المنطقة، وادعى أنه «قبل الضربة، تم اتخاذ العديد من الخطوات للتخفيف من خطر الحاق الأذى بالمدنيين، بما في ذلك استخدام الذخائر الدقيقة، والمراقبة الجوية، ووسائل إضافية»، ودون احتساب عدد شهداء مجزرة المواصي، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أسس أورده وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٣٢ شهيداً و١٠٠ جريح، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤٠ على القطاع ارتفع إلى ٤١٠٢٠ شهيداً و٩٤٢٧٥ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام والرمال وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استشهد سبعة فلسطينيين وأصيب العشرات، أمس الثلاثاء، بعد استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في قطاع غزة، حسب «وفا»، التي أفادت نقلاً عن مسعفين عن الهلال الأحمر الفلسطيني، باستشهاد فلسطينيين، وإصابة آخرين نتيجة قصف الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين في شارع المنصورة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث نقلهما إلى مستشفى المعمداني في المدينة.

وأضافت: إنه تم انتشال شهيد نتيجة إطلاق نار من مسيرة إسرائيلية في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة ونقل إلى مستشفى المعمداني في المدينة، في حين نقل مسعفون من الهلال الأحمر ٤ شهداء بينهم طفل وسيدتان إلى المستشفى الأوروبي في مدينة خان يونس، جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة البيوك في حي قيزان النجار جنوب المدينة.

كما استشهد خمسة فلسطينيين، أمس الثلاثاء، في قصف الاحتلال الإسرائيلي ساحة الشوا شرق مدينة غزة، وأفادت مصادر محلية، حسب «وفا»، بأن قصف الاحتلال استهدف فلسطينيين في شارع الحكيمة قرب ساحة الشوا شرق غزة، كذلك استشهد ٣ فلسطينيين، جراء قصف الاحتلال في منطقة المشروع بمدينة رفح، في حين أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها باتجاه شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

إضافة إلى ذلك، استشهد خمسة فلسطينيين، بينهم سيدتان وطفلة، في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً لعائلة «ابد» في منطقة مفترق الغفري، غرب مدينة غزة، حسبما أعلن الدفاع المدني بغزة الليلة قبل الماضية.

وكالات

بدء حملة التطعيم في شمال غزة ضد شلل الأطفال

الاحتلال يوقف قافلة لـ«أونروا» ويجبر «الصحة العالمية» على إلغاء مهمة لها

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، أنها بدأت حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في شمال قطاع غزة، رغم عرقلة الاحتلال الإسرائيلي قافلتها التي أرسلت إلى هناك لهذا الغرض، في حين أعلنت منظمة الصحة العالمية عرقلة الاحتلال مهمة تابعة لها تضم وفودا للمستشفيات ومركبات لحملة التطعيم وخبراء لمراقبة الحملة، ما أدى إلى إلغائها.

وقالت «أونروا»، في منشور على منصة «إكس»، وفق وكالة «الأناضول»: «رغم الحادث الخطر الذي وقع (الإثنين)، حيث أوقف الجيش الإسرائيلي قافلة تابعة للأمم المتحدة كانت تضم موظفين متوجهين لتقديم لقاحات شلل الأطفال، تمكنت فرقنا اليوم من تطعيم آلاف الأطفال شمال غزة».

بدورها نقلت وكالة «وفا» عن «أونروا»، قولها في بيان أمس: إن «إيقاف الجيش الإسرائيلي قافلة أممية بطريقها لتنفيذ حملة تلقيح ضد شلل الأطفال شمال غزة، هو أحدث الانتهاكات ضد موظفي الأمم المتحدة، رغم الإبلاغ، والتنسيق المسبق».

وأوضحت الوكالة أن جيش الاحتلال أوقف القافلة أول من أمس، تحت تهديد السلاح واحتجاز موظفيها.

وأكد المفوض العام لـ«أونروا» فيليب لازاريني في منشور على منصة «إكس»، أن إيقاف القافلة استمر أكثر من ثماني ساعات على الرغم من التنسيق المفصل المسبق، مشيراً إلى أنها ضمت موظفين محليين ودوليين. وقال: «لا يمكننا تأكيد ما إذا كانت حملة شلل الأطفال ستنفذ غداً (الثلاثاء) في شمال غزة».

في الأثناء نقل موقع أخبار الأمم المتحدة عن منظمة الصحة العالمية أن حملة التطعيم ضد شلل الأطفال شمال غزة بدأت أمس وتستمر حتى يوم غد الخميس، وأن تسليم الإمدادات ومنها اللقاحات ومعدات سلسلة التبريد إلى شمال غزة تم الإثنين الماضي.

وأفاد المتحدث باسم «الصحة العالمية»، طارق ياسارفيتش، بعرقلة مهمة تابعة للمنظمة أول من أمس، كانت تضم وفوداً للمستشفيات ومركبات لحملة التطعيم ضد شلل الأطفال بالإضافة إلى خبراء لمراقبة الحملة.

وقال: إن «حصول المهمة على الضوء الأخضر لتحرك استغرق ثلاث ساعات، تلتها خمس ساعات في نقطة الإيقاف، وبعد ذلك كان لا بد من إلغاء المهمة».

كما أفاد المتحدث بعرقلة مهمة أخرى للمنظمة أول من أمس كانت متوجهة إلى مستشفى العودة بعد الانتظار لمدة خمس ساعات في نقطة الإيقاف.

وأشار إلى أن بعض المناطق في شمال القطاع، التي صدرت بشأنها أوامر الإخلاء هي جزء من مناطق الهدنة الإنسانية المرتبطة بتنفيذ حملة التطعيم ضد شلل الأطفال. وناشد جميع الأطراف مواصلة ضمان احترام مناطق الهدنة الإنسانية هذه أثناء حملة التطعيم.

في الأثناء قالت المنسقة الأممية للشؤون الإنسانية في غزة سيغريد كاغ خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة: إن معاناة سكان غزة لا يمكن وصفها، والحاجة لوقف إطلاق النار عاجلة، مشددة على أهمية استمرار دور «أونروا» في غزة فهي تقدم خدمات أساسية للسكان. وقتل موقع «اليوم السابع».

وأضافت: «تم فصل غزة عن كل قنوات الإمداد، ويجب فتح كل المعابر لإدخال المساعدات والخدمات الإنسانية».

وكالات

أكد أن عودة العلاقات مع أنقرة مرتبط بانسحابها من الأراضي السورية

المقداد يلتقي عدداً من نظرائه ويغادر والوفد اجتماع الجامعة مع بدء كلمة فيدان

وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال فيصل المقداد خلال لقائه نظيره التونسي (سانا)

أعرب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الأعمال فيصل المقداد عن اهتمام سورية بمسار إصلاح جامعة الدول العربية استناداً إلى التوافق بين الدول الأعضاء بما يسهم في معالجة المشكلات والتحديات، وذلك خلال لقائه الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط في القاهرة.

وخلال مشاركة المقداد في افتتاح أعمال الدورة الـ١٥٣ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة، استعرض المقداد مع أبو الغيط الموضوعات المدرجة على جدول أعمال هذا الاجتماع، والتي ترتكز على التطورات المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والناجمة عن استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني، وجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها بحقه، وتتناول الأوضاع في المنطقة العربية والتحديات التي تواجهها عدد من الدول، حسب وكالة «سانا»، التي أشارت إلى أن وجهات نظر الجانبين كانت متفقة إزاء أهمية تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيزه، وتضافر الجهود لمواجهة الأوضاع الصعبة والمعقدة التي تمر بها منطقتنا العربية.

وفي الإطار ذاته، التقى المقداد وزير الدولة الإماراتي خليفة شاهين المرر، وبحث معه تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، والتنسيق بينهما بما يخدم العمل العربي المشترك.

كما بحث المقداد مع وزير الخارجية التونسي الجديد محمد علي النطفي العلاقات الثنائية بين سورية وتونس، والقضايا العربية التي تأثرها الاجتماع الوزاري، ونوه المقداد بالعلاقات التاريخية المميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، والتي أكد عليها قائدا البلدين الرئيس بشار الأسد والرئيس التونسي قيس سعيد، مشدداً على ضرورة تنفيذ توجيهاتهما في تفعيل العلاقات بين البلدين، وتعزيزها على مختلف المستويات.

كما بحث المقداد مع نظيره الأردني أيمن الصفدي مجموعة من القضايا الثنائية، والتعاون والتنسيق بشأنها، حيث أكد الوزيران حرصهما على متابعة التشاور والتنسيق بما ينعكس إيجاباً على البلدين الشقيقين، كذلك ناقش المقداد مع وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحبيب جوانب التعاون والتنسيق القائم بين البلدين فيما يخص القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتطرق الوزيران إلى التطورات الخطيرة للوضع في المنطقة، في ضوء محاولات كيان الاحتلال الإسرائيلي توسيع اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية، وضرورة تنسيق الجهود بينهما لحشد الدعم اللازم للبلدين في الأمم المتحدة، والمنابر الدولية الأخرى بهدف إدانة هذه الاعتداءات ووضع حد لها.

من جهة ثانية قال مصدر سوري من القاهرة لـ«الوطن»: إن الوفد السوري غادر قاعة اجتماع مجلس جامعة الدول العربية مع بدء كلمة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، وعاد بعد انتهائها.

وفي تصريح لقناة «روسيا اليوم» حول عودة العلاقات السورية– التركية إلى طبيعتها بعد دعوة رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان لتأسيس «محور تضامني تركي– مصري– سوري لمواجهة التهديدات»، قال المقداد: إنه يأمل أن تتحقق تصريحات أردوغان، وأن تكون هذه رغبة تركية صادقة وحقيقية من الإدارة التركية في هذا الملف.

وأكد المقداد أنه إذا أرادت تركيا أن تكون هناك خطوات جديدة في التعاون السوري– التركي وأن تعود العلاقات إلى طبيعتها عليها أن «تنسحب من الأراضي العربية التي احتلتها في شمال سورية وغرب العراق»، وقال: في «بداية القرن الحالي تم نسج علاقات استراتيجية مع تركيا لكي تكون الدولة التركية إلى جانب سورية في نضال مشترك لتحرير الأراضي العربية المحتلة، لكن عملت تركيا على نشر جيشها في شمال الأراضي السورية وأقام معسكراته في شمال الأراضي السورية المحتلة».

احتلال للأراضي العربية السورية».

وشدد على أنه يجب على تركيا أن تتراجع عن هذه السياسات وأن تتخلى عنها بشكل نهائي، لأنه من مصلحة الشعبين السوري والتركي أن تكون هناك علاقات حسن جوار بين البلدين تواجه التحديات المشتركة والتي يجب أن تتوحد الجهود لمواجهتها.

وكالات

استنكروا العدوان ضد سورية وأكدوا التضامن مع لبنان

الخارجية العرب: انسحاب إسرائيل من غزة والإسراع بفصل الدعوى أمام «العدل الدولية»

أكد وزراء الخارجية العرب في قرار أمس بختام أعمال الدورة الـ١٦٣ بمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، رفضهم المزاعم والأكاذيب التي رددها رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة يائسة لتبرير رفض آنسحابه من محور «فيلادلفيا»، معتبرين تلك المزاعم ادعاءات تستهدف عرقلة جهود وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والرهائن، وتكثيف المجموعة العربية في نيويورك بعد خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، واستكمال العدوان الإسرائيلي ضد سورية، بما في ذلك استهداف مئات المدنيين وتدمير المباني المدنية والبنية التحتية، وانتهاك سيادتها.

وحث الوزراء «العدل الدولية» على الإسراع في الفصل في موضوع الدعوى التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، بتهمة فشلها في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨.

وأشار القرار إلى توافق الدول الأعضاء في الجامعة والأطراف في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨، على التدخل رسماً لدعم الدعوة المرفوعة من قبل جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام «العدل الدولية».

وأدان الوزراء إسرائيل، لارتكابها جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على مدار أكثر من ١١ شهراً، واستهدافها أكثر من ١٤٥ ألف مدني فلسطيني بين شهيد وجريح ومفقود.

وأكد الوزراء أن ارتكاب إسرائيل جريمة تهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه، يعتبر انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، وأعلنوا رفضهم السياسات والإجراءات العدوانية التي يتخذها الاحتلال ضد تجسيد استقلال دولة فلسطين، والإمعان في خطط ضم أراضي الضفة الغربية المحتلة، والتوسع الاستعماري الاستيطاني، وأدانوا إمعان إسرائيل، في سياسات الضم والاستيطان في الجولان السوري المحتل.

وأكدوا أهمية التضامن الكامل مع لبنان ضد العدوان الإسرائيلي المتواصل عليه منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، ودعم لبنان في مقاومته وتصديه له، والتحذير من تداعيات شن عدوان واسع عليه.

واستنكر الوزراء العدوان الإسرائيلي الغاشم والمتصاعد ضد سورية، بما في ذلك استهداف مئات المدنيين وتدمير المباني المدنية والبنية التحتية، وانتهاك سيادتها، مما يشكل جرائم وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي.

وطالب وزراء الخارجية العرب المجموعة العربية في نيويورك بتقديم خطوات تجميد مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بسبب عدم التزامها بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتهديدها للأمن والسلم الدوليين، وعدم وفائها بالتزاماتها التي كانت شرطاً لقبول عضويتها في الأمم المتحدة.

وطالب الوزراء باتخاذ إجراءات إسرائيل الكامل من قطاع غزة، بما في ذلك محور«فيلادلفيا»، والجانب الفلسطيني من معبر رفح بالاستناد إلى الحدود الفلسطينية– المصرية حدود سيادية لا يجوز المساس بها، مشددين على ضرورة تشغيل معبر رفح وفق القواعد المعمول بها.

كما أدان الوزراء الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، والمحاولات الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد، وتقسيمه زمانياً ومكانياً.

وأعلنوا دعم قرار الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين بالتوجه إلى قطاع غزة بهدف وقف العدوان المتواصل على قطاع غزة، والانسحاب الكامل والفوري لقوات الاحتلال الإسرائيلي منه، والتأكيد على أن دولة فلسطين هي صاحبة الولاية على أراضي الدولة كاملة واستعادة الوحدة الوطنية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية.

وأعلن الوزراء تبني وبدء توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ودعوة مجلس الأمن إلى قبول هذه العضوية، ومبررين قيام الكنيست الإسرائيلي بوصف وكالة «أونروا» كمنظمة إرهابية والتحذير من أن مثل هذا الإجراء يهدف إلى إنهاء عمل الوكالة وتصفية قضية اللاجئين.

وطلب الوزراء من الأمانة العامة التنسيق مع الدول الأعضاء لتنفيذ قرار القمة العربية التي عقدت في مملكة البحرين بتاريخ ١٦ أيار ٢٠٢٤، بإدراج قائمة المنظمات والمجموعات الإرسالية المتطرفة التي تقتحم المسجد الأقصى المبارك والمرتبطة بالاستيطان الاستعماري الإرسالي، على قوائم الإرهاب الوطنية العربية.

كما حث الوزراء الدول الأعضاء على توفير الدعم المالي اللازم لدولة فلسطين وتفعيل شبكة أمان مالية عربية شفافة يتفق عليها، لمواجهة الإجراءات الاقتصادية والمالية العقابية التي تمارسها إسرائيل، وشكروا الجزائر التي قامت مؤخراً بتسديد مبلغ ١٠٥,٦ ملايين دولار، والعراق التي سددت مبلغ ٢٠ مليون دولار، ضمن مساهماتها في دعم موازنة دولة فلسطين.

شددت على أن اتصالات نظام كييف مع «النصرة» تؤكد على طبيعته الإرهابية

موسكو: على إسرائيل وقف الاستفزازات المسلحة ضد سورية

من الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الأخير على مصياف (أ